

بحار الأنوار

[265] الحساب ؟ أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش ؟ أما ترضين أن يكون أبوك يأتونه يسألونه الشفاعة ؟ أما ترضين أن يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه أوليائه ويزود عنه أعداءه ؟ أما ترضين أن يكون بعلك قسم النار: يأمر النار فتطيعه، يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء. أما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليك وإلى ما تأمرين به، وينظرون إلى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتل بعلك إذا أفلجت حجتة على الخلائق، وامرت النار أن تطيعه ؟ أما ترضين أن يكون الملائكة تبكي لابنك، وتأسف عليه كل شيء ؟ أما ترضين أن يكن من أتاه زائرا في ضمان الله ويكون من أتاه بمنزلة من حج إلى بيت الله واعتمر، ولم يخل من الرحمة طرفه عين، وإذا مات مات شهيدا وإن بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي، ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا. قالت: يا أبا سلمة، ورضيت وتوكلت على الله، فمسح على قلبها ومسح عينيها، وقال: إني وبعلك وأنت وابنك في مكان تقرر عيناك، ويفرح قلبك (1). مل: محمد الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأعمى، عن مسمع ابن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلى قوله: بهم ينزل الغيث ثم قال: وذكر هذا الحديث بطوله (2). بيان: قوله: " يتهادون إلى القتل " إما من الهدية كأنه يهدي بعضهم بعضا إلى القتل، أو من قولهم: تهادت المرأة: تمايلت في مشيتها، أو من قولهم هداه أي تقدمه أي يتسابقون، وعلى التقديرين كناية عن فرحهم وسرورهم بذلك، والذود الطرد والدفع.

(1) تفسير فرات: ص 55 و 56. (2) كامل